فائق السامرائي ودوره السياسي حتى عام ١٩٧٩

م.د. أحمد هادي حسين

جامعة كركوك/ كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : ahmed-hadi@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: فائق السامرائي ، ثورة ١٤ تموز ، عبدالكريم قاسم ، القضية الفلسطينية ، الجامعة العربية.

كيفية اقتباس البحث

حسين ، أحمد هادي، فائق السامرائي ودوره السياسي حتى عام ١٩٧٩، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Faiq al-Samarrai and his political role until 1979

Assistant Professor Ahmed Hadi Hussein
University of Kirkuk / College of Education for Women

Keywords : Faiq al-Samarrai, July 14 Revolution, Abdul Karim Qasim, the Palestinian issue, the Arab League.

How To Cite This Article
Hussein, Ahmed Hadi, Faiq al-Samarrai and his political role until 1979 , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study examines the political and intellectual contributions of Faiq al-Samarra'i, one of the most prominent Iraqi nationalist politicians from the first half of the twentieth century until the late 1970s. The research examines his childhood, cultural heritage, and turbulent political career, beginning with his appointment to important administrative positions, continuing with his active participation in the founding of the Independence Party, and ending with his pivotal role in important Arab nationalist issues.

The research documents al-Samarra'i's political work in parliament, the Oil and Portsmouth Treaties, and his stance on them, as well as his intellectual involvement in opposition political journalism, such as the founding of al-Jarida newspaper. It analyzes his interaction with the Free Officers Movement, his stance on the July 14, 1958 Revolution and the Shuwaif Revolution of 1959, and his resounding political resignation in protest against the policies of Abd al-Karim Qasim.

The research also covers al-Samarra'i's stance on the Arab League, his call for the establishment of a "League of Arab Peoples," his tireless leadership in support of the Palestinian cause, the Algerian and Maghreb Arab uprisings, and his opposition to the Baghdad Pact. It highlights his

condemnation of the colonial collapse by describing his clear position on the Kuwaiti issue and his support for its unity with Iraq.

The author uses archival materials, official sources, memoirs of political figures, and specialized scholarly articles, lending the work historical credibility and a precise scholarly interpretation of the activities of one of the founders of the national and political consciousness of modern Iraq.

الملخص

تبحث هذه الدراسة في المساهمة السياسية والفكرية لفايق السامرائي، أحد أبرز السياسيين القوميين والوطنيين في العراق خلال النصف الأول من القرن العشرين وحتى أواخر السبعينيات. يدور البحث حول طفولته وتراثه الثقافي ومسيرته السياسية المضطربة، بدءًا من توليه مناصب إدارية مهمة، مرورًا بمشاركته النشطة في تأسيس حزب الاستقلال، وانتهاءً بدوره المحوري في قضايا قومية عربية مهمة.

يوثق البحث عمل السامرائي السياسي في البرلمان ومعاهدتي النفط وبورتسموث وموقفه منها، وكذلك من خلال مشاركته الفكرية في الصحافة السياسية المعارضة، مثل تأسيس صحيفة الجريدة. ويحلل تفاعله مع حركة الضباط الأحرار، وموقفه من ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ وثورة شويف عام ١٩٥٩، واستقالته السياسية المدوية احتجاجًا على سياسات عبد الكريم قاسم.

يشمل البحث أيضًا موقف السامرائي تجاه الجامعة العربية، ودعوته إلى إنشاء" جامعة الشعوب العربية"، وقيادته الدؤوبة في دعم القضية الفلسطينية، والانتفاضات الجزائرية والمغاربية العربية، ومعارضته لميثاق بغداد. ويسلط الضوء على إدانته للانهيار الاستعماري من خلال وصف موقفه الواضح بشأن القضية الكويتية ودعمه لوحدتها مع العراق.

استخدم المؤلف مواد أرشيفية ومصادر رسمية ومذكرات شخصيات سياسية ومقالات علمية متخصصة، مما أضفى على العمل مصداقية تاريخية وتفسيرًا علميًا دقيقًا لنشاط أحد مؤسسي الوعي القومي والسياسي للعراق الحديث.

المقدمة

يعد موضوع فائق السامرائي ودوره السياسي حتى عام ١٩٧٩ من المواضيع المهمة والبارزة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، إذ يعد من الشخصيات السياسية المميزة لما تميزت به شخصيته من نزعة وطنية وقومية ودعوته للوحدة العربية من الظلم والاستعمار الاجنبي، فضلاً عن ذلك دعوته الى الاصلاح في مفاصل الدولة وكما انه دعاً ايضاً الى وحدة العراق

وشعبه وساند الافكار القومية التي تصب في مصلحة العراق، وكما كان له مواقف وطنية مشرفه اتجاه القضايا العربية الدولية.

اقتضت طبيعة البحث الى تقسيمهُ على مقدمة وثلاث فصول وخاتمة، فضلاً عن قائمة المصادر فجاء الفصل الاول بعنوان **(نسبه ونشأته و دراسته)** والذي تضمن نبذة عن نسبه واسمه وعائلته، فضلاً عن صفاته وهواياته وسنة وفاته، والفصل الثاني كان بعنوان **(بواكير عمله الاداري ودوره السياسي)** والذي احتوى على نشاط فائق السامرائي واداوره السياسية وابرزها المناصب التي تقلدها ودوره في تأسيس حزب الاستقلال وجريدة (الجريدة)، وكذلك دوره في المجلس النيابي، فضلاً عن موقفه من معاهدة بورتسموث واتفاقية النفط وثورة الشواف وتنظيم الضباط الاحرار ، اما الفصل الثالث فقد حمل عنوان **(موقفه من القضايا العربية)** فاحتوى هذا الفصل على موقف فائق السامرائي اتجاه القضايا العربية الدولية وابرزها موقفه من الجامعة العربية والقضية الفلسطينية وحلف بغداد واحتلال المغرب والعدوان الثلاثي على مصر.

اعتمد الباحث على المصادر التي حصل عليها من خلال البحث في المكتبات فكان لكتاب (سنوات من تاريخ العراق (النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطن الديمقراطي ١٩٥٢-١٩٥٩)) للمؤلف ابراهيم الجبوري دور كبير في توضيح مواقف فائق السامرائي السياسية، ولا ننسى رسالة الماجستير الموسومة بـ(فائق السامرائي ودوره السياسي في العراق (١٩٠٨-١٩٧٩)) للمؤلفة امينة داخل شلش التميمي التي اعطت صورة مفصلة على مواقف فائق السامرائي من القضايا العربية الدولية.

المبحث الاول

نسبه ونشأته ودراسته

اولاً: نسبه : هو فائق بن عبد الكريم بن الحاج خضير بن حنش بن عبد الله بن حسن بن ممتاز بن جاسم الأكبر، الذي يرجع نسبه الى ابراهيم البو باز[١]، ولد فائق في لواء العمارة وبالتحديد بمحلة (السنية) التابعة الى قضاء قلعة صالح عام ١٩٠٨[٢]، يرجع نسبه الى عائلة البو مهيدي، التي تنحدر من عشيرة البو باز التي كانت معروفة بشجاعتها وكرمها، وعرف عن افرادها بانهم زراع واهل كرود ، ومن الجدير بالذكر ان كرودهم كانت عبارة عن آبار متجاورة ينفذ ماء بعضها الى بعض يزرعون عليها زروعهم وذلك لبعدهم عن نهر دجلة ، لقب فائق بـ(السامرائي) ، لأنها موطن آبائه و اجداده الاصلي ، فضلا عن كذلك انه كني بـ (ابي) (نزار) من قبل اصدقائه و معارفه ، لما في هذا الاسم من عروبة ووطنية[٣].

ترعرع فائق في لواء العمارة بمحلة (النقيب) او (القبلة)، بين دار والده ودار خاله اسماعيل السامرائي، الذي اخذ على عاتقه تعليمه قراءة القرآن وكذلك اصول النحو [٤].

أما والدة فائق فهي اسمها (خيرية بنت عبد الله) من (البو مهيدي) ، انجبت من الابناء كل من فائق ، وصادق وكامل ، وثلاث بنات وهن كل من بدرية وساجدة ونزيهة، وبعد وفاة والدة فائق عام ١٩٢٦ تزوج والده من عائشة محمد احمد ، وهي من اصول كردية من سكنة البصرة، وقد انجبت اخوة فائق غير الاشقاء ، مضر وخولة ، وله من الأعمام عم واحد هو عبد الجبار السامرائي ، مختار محلة التكارتة في جانب الكرخ جاء ترتيب فائق بين اخوته الثاني، وكان جريئاً وأكثر قدرة على مواجهة المواقف ، والصعبة علاقته بعائلته علاقة حميمة يسودها الحب والاحترام ، وخصوصاً علاقته بشقيقاته البنات ، وتزوج فائق السامرائي من عائدة ناجي البكر وله منها ابنته الوحيدة نادية ، ثم تزوج عام ١٩٥٩، من سمية ظافر الزهاوي و لم يرزق منها أي من الاولاد[٥].

ثانياً : دراسته : نشأ فائق السامرائي في وسط اجتماعي مثقف ، وساعد ذلك على حصوله على نصيب كبير من الدراسة ، إذ بدأ دراسته في المدرسة الابتدائية الامريكية بالبصرة ، وعرف بين التلاميذ بإجادة القاء الاناشيد الوطنية والحماسية ، وبعد ان اكمل دراسته الابتدائية التحق بالمدرسة الرسمية المتوسطة (في باب السيف بالبصرة) وفي عام ١٩٢٥ انتقل الى بغداد لإكمال دراسته في المدرسة الثانوية ، إذ استقر في بيت عمه عبد الجبار السامرائي في محلة التكارتة ، وفي المدرسة الثانوية، كان فائق من الطلبة المعروفين بمشاركتهم في النشرات المدرسية ، وخصوصاً نشرات اللغة العربية ، لأنه كان من المتفوقين بين اقرانه من التلاميذ، وكان يحصل على اعلى الدرجات في مادة اللغة العربية ، وهذا جعله يكمل دراسته بالقسم الأدبي[٦].

اسس فائق في سامراء مكتبة (سامراء) في عام ١٩٢٧ التي احتوت على العديد من الكتب والمجلات، كمجلة المعرض ، والكشاف ، والنشء الجديد وغيرها ، ودخل فائق الامتحان المركزي النهائي للعام الدراسي (١٩٢٧ – ١٩٢٨) بالمدرسة الثانوية، غذ انه حصل على معدل مكنه من الالتحاق بكلية الحقوق في بغداد عام ١٩٢٨[٧].

ومن المهم ان نشير اليه ان الملامح الوعي السياسي بدأت تنمو عند فائق السامرائي في كلية الحقوق ، وخصوصاً ان زملاءه كان لهم تطلع وطني، وهم كل من : محمد صديق شنشل وعبد الجبار الجومرد وعبد الرزاق شبيب، فضلاً عن ان اساتذته في الكلية ، الذين كانوا من الشخصيات الوطنية البارزة منهم ، حكمت سليمان و رشيد عالي الكيلاني، وتخرج فائق من كلية الحقوق في عام ١٩٣٢ ، وجاء ترتيبه السابع على طلبة الكلية آنذاك، وبعد ان تخرج صار

رئيس تحرير جريدة (الاستقلال) لصاحبها عبد الغفور البدري، ومن خلال عبد الغفور البدري تعرف فائق السامرائي في تلك الحقبة على (ياسين باشا الهاشمي) الذي كان كثير التردد على جريدة (الاستقلال) لما يربطه بالبدري من صلات شخصية وسياسية قوية معه[٨].

ثالثاً: صفاته وهواياته : وصف فائق السامرائي من قبل معاصريه والمصادر التاريخية انه كان شخصية : متوسط الطول ، بديناً ، وسيم الوجه ، واسع العينين ، حليق الذقن والشارب ، مظهره انيق ، لم تفارق السيكارة شفتيه ، وتميز بانه حاد الذكاء ، جريئا، مثابراً جداً في عمله ، وانه كان مرح الطبع ، إذ كان يعمل لساعات طويلة تصل الى (١٦) ساعة في اليوم الواحد، وكان كتوماً لسره ، وكان يتمتع بذاكرة قوية إذ يستطيع ان يستحضر الكلام البليغ والفصيح عند الحاجة، وكما انه اقحم نفسه في ميدان الادب والعلم فنهل منه و تثقف واكتمل ، فهو يتمتع باسلوب ادبي قوي واسلوب بلاغي رائع، وكما انه كاتب من الطراز الاول ، مولعاً بالكتابة ، غير منقح لكتاباته ، فقد كان عند كتابته مقالا يرسله الى النشر مباشرة دون مراجعته ، وكما انه عرف بقوة الحدس والتوصل الى نتائج الاحداث بعد تحليلها سياسياً، برع فائق السامرائي في الجانب الثقافي ، فهو فضلا عن اتقانه اللغة العربية والانكليزية والألمانية ، فقد حفظ الكثير من الشعر ، وخاصة شعر عمر بن أبي ربيعة والنابغة الذبياني ، واستشهد بشعرهما في اغلب مقالاته[٩].

اما عن هواياته ، فقد تعددت و كانت في مقدمتها القراءة ، وخصوصاً قراءة الكتب السياسة والادب والتراث ، وكما انه كان يهوى سماع الموسيقى الكلاسيكية الغربية، والتمثيل ، اذ عمل ضمن فرقة التمثيل في المدرسة الثانوية[١٠].

رابعاً : وفاته : توفي فائق السامرائي في عام ١٩٧٩ على اثر اصابته بمرض السرطان الذي استشرى في رئته اليمنى مع انتشار واسع للمرض في بعض مناطق راسهُ ، وكانت وفاته في منزل شقيقاته الواقعة في بغداد / الكرخ / حي الشرطة الثانية، ودفن جثمانه في بغداد في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ، واقيم مجلس الفاتحة على روحه في جامع المرادية وقد حضره اصدقاؤه ومحبوه والمعجبون بأخلاقه ورفعة الوطنية[١١].

المبحث الثاني : بواكير عمله الاداري ودوره السياسي

اولاً : الوظائف الادارية التي شغلها فائق السامرائي : شغل فائق السامرائي العديد من الوظائف الادارية المختلفة خلال المدة (١٩٣٣-١٩٤٤) التي كان فيها مثابراً وكما انه اثبت انه اهلاً لاي منصب اداري شغله ، لأنه امتاز بعقل راجح وخبرة كبيرة في العمل وكما انه الى تقديم افضل خدمة لوطنه، ومن اهم المناصب التي تولاها هو تعينه سكرتيراً لوزارة العدلية في ٢١ كانون

الثاني ١٩٣٣[١٢]، ثم شغل منصب مميز في عام ١٩٣٥ هو مسؤول شعبة العمال[١٣]، إذ انه كان من المتفانين في خدمة العمال وضمان حقوقهم ، اذ قام بزيارة البلديات المعامل واطلع فيها على جميع أحوال العمال واستمع إلى شكاويهم ، وكما انه دعا اصحاب المعامل إلى ضرورة اعطاء العمال اجوراً تكون ملائمة مع تعبهم وحالتهم المعاشية، غير ان ابرز اثر له في هذه الوظيفة اصداره (قانون العمال رقم ٧٢ لسنة ١٩٣٦) الذي يعد خطوة متقدمة في تاريخ الطبقة العاملة العراقية[١٤].

ومن الجدير بالذكر كان لتشريع قانون العمال صداه الواسع في مكتب العمل الدولي، إذ جاء في كتاب المستر ويفر من مكتب العمل الدولي المؤرخ في ٣١ كانون الأول ١٩٣٦ ما يأتي : ((أن تقدم حالة العمال في العراق وسن تشريعهم ، قوبل باهتمام كبير ، وان الاخبار التي وصلت من أن حكومة العراق مستعدة للانضمام إلى عدة اتفاقيات كانت مدار تقدير فائق)) [١٥]، وعلى اثر ذلك تم ايفاده مع زميله صبيح نجيب ليكون ممثل العراق في مدينة جنيف الى مؤتمر العمل الدولي ، للوقوف على اقصى ما بلغته النظم الحديثة[١٦].

عين فائق السامرائي مميزاً في ديوان التدوين القانوني في عام ١٩٣٧، وتمت مكافئته نتيجة لعمله المتميز إذ تم ترفيعه من الدرجة السادسة الى الدرجة الخامسة ، ثم نقل بعد ذلك الى وظيفة (مفتش) في مديرية الطابو العامة في عام ١٩٣٨، ثم شغل وظيفة مدير عام للدعاية والنشر والاذاعة في عام ١٩٣٩، وفي نفس العام عين سكرتيراً لوزارة الشؤون الاجتماعية[١٧]، ومن الجدير بالذكر تم استدعائه إلى دورة الضباط الاحتياط في عام ١٩٣٩، وعند انتهاء مدة خدمته في الدورة اصبح مديراً عاماً للبلديات والتنظيم في وزارة الداخلية في عام ١٩٤٠، وكانت له في هذه الوظيفة اعمالاً قيمة اهمها مشروع الماء في مدينة الرمادي [١٨].

ثانياً : دوره في تأسيس حزب الاستقلال عام ١٩٤٦ : ان فكرة تأسيس حزب الاستقلال تعود الى عام ١٩٤٢ ، إذ راودت فكرة تأسيس حزب قومي لفائق السامرائي وهو في معتقل العمارة ، وفي ضوء ذلك انه وضع مسودة النظام الاساسي للحزب المنشود، واراد في بادئ الامر تسمته بـ(الحزب الاشتراكي الديمقراطي)على اساس ان الفلسفة ترتكز عليها مبادئه هي (الاشتراكية الديمقراطية) وليست (الاشتراكية الماركسية)[١٩].

وبعد اطلاق سراحه وعودته الى بغداد، فاتح فائق السامرائي كل من محمد صديق شنشل وخليل كنة وغيرهم وتداول معهم حول تأسيس الحزب واتفق معهم على تسمية حزبهم الجديد بـ(حزب الاستقلال) للدلالة على فلسفته القائمة على التحرر من الاستعمار وبعد الاتفاق أتصل شنشل بمحمد مهدي كبة وعرض عليه فكرة ترأس الحزب، لكنه أعتذر ، وفي عام ١٩٤٦ اتصل

السامرائي وشنشل بسلمان الصفواني الذي تمكن من اقناع محمد مهدي كبة بالانضمام اليهم جاء اختيارهم محمد مهدي كبة لرئاسة الحزب بسبب خبرته الكبيرة في الامور السياسية والقومية ، وفي اذار عام ١٩٤٦ قدم كل من (محمد مهدي كبة وداود السعدي ورزوق شماس وفاضل عباس معله واسماعيل الغائم وعبد المحسن الدوري وعلي القزويني وخليل كنه وعبد الرزاق الظاهر) طلباً الى وزارة الداخلية لاعطائهم الموافقة القانونية على تأسيس (حزب الاستقلال) ويكون مركزه بغداد وفق النظامين الاساسي والداخلي المرفقين به، وكان من ضمن طالبي التأسيس فائق السامرائي ومحمد صديق شنشل، الا ان وزير الداخلية سعد صالح قام باستبعاد اسمائهم من الهيئة المؤسسة لان وجودهما يفسر بانه استفزاز للجهات العليا لدورهم السياسي في العراق غير انهما سرعان ما اعيدا الى صفوف الحزب بعد اجازته في الثاني من ايار ١٩٤٦[٢٠].

عقد الحزب مؤتمره الأول في التاسع عشر من نيسان ١٩٤٦ ، لغرض انتخاب اصحاب المناصب الحزبية واعضاء اللجنة العليا الذين بلغ عددهم (٣٧) عضواً ، وانتخب فائق السامرائي اميناً للسر العام للحزب بحصوله على (٣١) صوتاً ، وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٤٨ إذ انتخب نائباً لرئيس الحزب في المؤتمر الثالث في الثالث والعشرون من تموز ١٩٤٨ واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٤[٢١].

ساهم فائق السامرائي في وضع النظام الاساسي للحزب الذي كان يتألف من احدى عشرة مادة ، والنظام الداخلي من سبع وثلاثين مادة تنبثق جميعها من الاركان الأساسية لكيان الحزب وهي :

١-شعبي: يؤمن بان السيادة للامة ويعتمد في تحقيق اهدافه على منظمات شعبية شاملة .

٢-تضامني : لا يؤمن بالطبقية بل يعمل على ازالة الفوارق بين الناس.

٣-كلي : يحرم التعصب الاقليمي والطائفي والديني ويعد الوطن بجميع اجزائه وحدة اجتماعية .

٤- تجددي : يساير روح العصر مع التمسك بالخصائص العريقة والمثل العليا

٥- ايجابي : يتعاون مع الامم الأخرى على اساس تبادل المصالح المشتركة[٢٢].

ثالثاً: دوره في المجلس النيابي : فاز فائق السامرائي بعضوية المجلس النيابي عام (١٩٥٤)، وتميز بكونه خطيب بارع ومعارضاً كل ما يتعارض مع المصلحة الوطنية والقومية، وطالب في المجلس النيابي بإصلاح الأوضاع الاقتصادية والسياسية والقانونية من اجل انقاذ البلاد من الاوضاع السيئة التي تعيشها الناس[٢٣].

رابعاً : موقفه من معاهدة بورتسموث : صرح وزير الخارجية العراقي محمد فاضل الجمالي في الثالث من كانون الثاني ١٩٤٧ الى وكالة الانباء العربية في لندن ان معاهدة ١٩٣٠ المعقودة

بين العراق وبريطانيا اصبحت لا تجدي نفعاً بسبب المعارضة الشديدة لذا اقتضى الامر على ان تعقد معاهدة جديدة تصب في مصلحة الشعب[٢٤]، وفي ضوء ذلك استنكرت معظم الاحزاب السياسية تصريح محمد فاضل الجمالي وكان من ضمنهم حزب الاستقلال ، إذ تم عقد اجتماع سري في مقر الحزب ، في الرابع من كانون الثاني ١٩٤٨ ، اقتصر الاجتماع على بعض اعضاء اللجنة العليا للحزب وهم كل من فائق السامرائي ومحمد صديق شنشل واسماعيل الغانم، ومجموعة من طلاب كلية الحقوق للتداول في كيفية القيام بالمظاهرات الاحتجاجية ووجوب القيام بها مهما كلف الأمر، وفي المجال نفسه اظهر مهدي الشمسي استعداده لإغتيال رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، الا ان فائق السامرائي لم يوافق على ذلك وطلب من الشمسي ان يغادر الاجتماع[٢٥].

وجد فائق السامرائي في هذا التصريح منفذاً للهجوم على الحكومة وتوقيعهُ على المعاهدة الجديدة اطلاع الشعب العراقي على الخطر الذي يحيط به في حالة توقيع المعاهدة الجديدة ، فنشر مقالاً هاجم فيه تصريح الجمالي عام ١٩٤٨[٢٦]، وفي المجال نفسه تظاهر طلاب كلية الحقوق تصدت لها الشرطة واوقعت بها الكثير من الاصابات ، فاضطر رئيس الوزراء الى اتخاذ قرار بإغلاق كلية الحقوق وتعطيل الدوام فيها، ثم شرعت الحكومة إلى توقيف عدد من الطلاب ، واغلقت الاقسام الداخلية للطلبة فيها[٢٧].

وعلى أثر تلك الاجراءات رفع فائق السامرائي واعضاء حزب الاستقلال مذكرة احتجاجية الى الحكومة العراقية طالبوا فيها إجراء تحقيق في هذه الحادثة تطمينا للناس على ارواحهم وحرياتهم وعقائدهم السياسية ، وكما عم الاضراب عن الدراسة معظم كليات وثانويات بغداد، متضامنين مع طلاب كلية الحقوق واحتجاجا على اغفال قضية فلسطين واشغال العراق بأمر هذهِ المعاهدة[٢٨].

وقعت المعاهدة العراقية – البريطانية في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٤٨ على ظهر الباخرة (النصر) في مدينة (بورتسموث) الواقعة في جنوب بريطانيا ونشرت في الصحف المحلية يوم التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٤٨ وبناء على ذلك هاجم فائق السامرائي توقيع المعاهدة الجديدة واستنكر الموقف المتخاذل للحكومة العراقية لعقدها وكما قرر حزب الاستقلال تأليف لجنة كان السامرائي من ابرز اعضائها لدراسة المعاهدة وتحليلها وبيان ما جاء فيها من قيود والتزامات جديدة، وبعد دراسة مستفيضة لنصوص المعاهدة، نشروا بياناً مفصلاً في جريدة لواء الاستقلال بينوا فيه بنود المعاهدة بشكل مفصل ، وأوضحوا ما تتضمنه تلك البنود من قيود والتزامات جديدة لم تكن تتضمنها المعاهدة السابقة، وكان من اخطر ما انطوت عليه هو ربطها

العراق بعجلة السياسة البريطانية من الناحية العسكرية، اذ انها تضمنت مبدأ للدفاع المشترك بين الحكومتين ، وذلك بوجوب قيام كل من الطرفين بمساعدة الطرف الآخر في حالة حدوث حرب مع دولة أخرى ، وان هذا البند يلزم العراق ان يدخل في كل الحروب التي تدخلها بريطانيا، تأثر طلاب المعاهد العالية ببيانات الاحزاب ، وخصوصاً بيان حزب الاستقلال فعلموا على توحيد صفوفهم وأعلنوا الاضراب العام لمدة ثلاث ايام ، وخرجت جموع نشر السامرائي مقالاً تحت عنوان ((التحقيق في الحوادث الدامية ضرورة حتمية تستلزمها مقتضيات الاستقرار السياسي)) ، وكما طالب فيه السامرائي باجراء التحقيق في حوادث اطلاق النار وتعيين المسؤولين عنه[٢٩]، وكانت وثبة ١٩٤٨ تعبيراً صادقاً عن مدى التلاحم البطولي بين ابناء الشعب العراقي بمختلف شرائحه فهب يداً واحدة بطلابه واحزابه الوطنية ونسائه واطفاله للدفاع عن كرامة الوطن وسيادته[٣٠].

خامساً: موقفه من اتفاقية النفط عام ١٩٥٢: وقعت اتفاقية النفط بصورة رسمية في الثاني من شباط ١٩٥٢ وتم عرضها على مجلس النواب للمصادقة عليها في التاسع من نفس الشهر[٣١]، واعلن رئيس المجلس احالتها لجنة خطاء الشؤون الاقتصادية لدراستها ورفع التوصيات عنها ، فاعترض فائق السامرائي على ذلك، واقترح ان تعرض اللائحة على لجنة مشتركة مؤلفة من لجنتي الشؤون الاقتصادية والمالية ، غير ان ذلك المقترح رفض من قبل الاكثرية الحكومية ، وان ذلك دفع فائق السامرائي ونواب المجلس من الحكومة الى الاسراع في تنفيذها، ولد ذلك لدى الراي العام قناعة حول السياسة الرامية الى سلب ثروات الشعب الطبيعية وكنوزه النفطية بدون ان يعطي الشعب فرصة كافية للتعبير عن ارادته في هذه الثروات[٣٢]، وكما قدم فائق السامرائي وبعض النواب استقالتهم لأن بقائهم في المجلس يعد مساهمة في إضفاء الشرعية لاقرار هذه الاتفاقيات الا ان هذه الاستقالة تعرضت للرفض من الأكثرية البرلمانية وعلى رأسها نوري السعيد ، لما كان يترتب على هذه المبادرة من تصعيد المعارضة الشعبية ، إلا أن كل من فائق السامرائي ونواب حزب الاستقلال كرروا طلب استقالتهم في السابع والعشرون من شباط ١٩٥٢[٣٣].

آثار تصديق الاتفاقية سخط الاحزاب السياسية والاوساط الشعبية العراقية، وكان لفائق السامرائي دور كبير فيه ، لما كتبه من مقالات في جريدته (الاستقلال) والتي دعا فيها الى تأميم النفط ، واصدر فائق السامرائي واعضاء حزب الاستقلال بيانا شجبوا فيه اتفاقية النفط جاء فيه: ((ان هذه المعاهدة لا تعدوا ان تكون قصاصة ورق أملتها الشركات على الوزارة القائمة الخداع الشعب

والحيلولة دون اندفاعه في العمل السياسي للظفر بحقوقه كاملة من النفط)) [٣٤]، كما رفعوا شعارا جاء فيه: (ليكن التأميم شعار كل مواطن ومواطنة حتى يتحقق هذا المطلب الشعبي) [٣٥].

نستنتج مما تقدم ان فائق السامرائي طالب بصورة مستمرة تأميم النفط في العراق من خلال مقالاته ومواقفه المعارضة من الحكومة وان لمقالاته اثر بارز في توعية الشعب الى مصدر ثروته الرئيسي (النفط).

سادساً : اصدار جريدة سياسية بعنوان (الجريدة) عام ١٩٥٣: بسبب اعلان الاحكام العرفية وتعطيل الاحزاب والاحزاب من قبل حكومة نور الدين محمود في الرابع والعشرون من تشرين الثاني ١٩٥٢[٣٦]، كانت ضمن تلك الصحف هي صحيفة لواء الاستقلال ، لذلك فكر فائق السامرائي في اصدار جريدة سياسية معارضة جديدة، وان فائق السامرائي كان يدرك باحتمال عدم منحه امتياز اصدار الجريدة ، قدم طلباً الى وزارة الداخلية باسم احمد فوزي عبد الجبار لمنحه امتياز جريدة جديدة باسم (الجريدة)، وليتمكن من تمرير طلبه بشكل رسمي، بسبب عدم وجود ممانعة رسمية على منح احمد فوزي امتياز الجريدة ، ثم حول امتيازها الى فائق السامرائي في السابع والعشرون من ايلول ١٩٥٣، إذ صدر العدد الأول منها وهي جريدة (سياسية يومية) عرفت باتجاهها القومي المعارض للحكومة ، كتب على الجهة اليمنى من الصفحة الثانية جريدة يومية سياسية ، صاحبها ورئيس تحريرها هو فائق السامرائي، وان سكرتير تحريرها ومديرها المسؤول هو احمد فوزي عبد الجبار ، صدر منها (٦٦) عدداً وتم تعطيلها في السابع عشر كانون الأول ١٩٥٣ من قبل وزارة محمد فاضل الجمالي[٣٧].

كتب فائق السامرائي مقالاته باسلوب جرئي في عدد الجريدة الاول بمقالها الافتتاحي الذي حمل عنوان (الرسالة)، الذي شرح فيها الأوضاع السيئة في البلاد واهداف الجريدة في القضاء عليها ، كما اشار الى الخطة المستقبلية للجريدة ، ومما جاء فيها: ((في ديجور هذا الحاضر اللعين الذي استشرى فيه الفساد ونقشت الرشوة ، وديت عوامل الانحلال الخلقي في المجتمع ، وفي واقع اليم كهذا الذي نحياه ، حيث انحطت القيم الانسانية في نظر الفئة الحاكمة حيث لم تعد تتورع من ارتكاب انضع الحرائم واشعها ، من تعذيب المتهمين وتقتيل السجناء في وضح النهار ، وفي واقع دليل كهذا ، يشع بصيص من أمل من بين ركام هذه المفاسد والاسراء ، ذلك الأمل هو في هذا الجيل المساعد وعزمه وتصميمه على الكفاح والنضال من أجل حياة حرة كريمة ، وما هذه ((الجريدة)) الانسان هذا الجيل الصاعد تستلهم مادتها وخططها من حياته وخططه ، وتستير في معاملتها مشاكل البلد من نبراس وعيه المتنامي ، وترى الجريدة ، بعد ذلك ان من أولى واجباتها مواصلة الدعوة لتاميم النقط ، لأن هذه المشكلة ليست اقتصادية بحتة فوق ذلك

مشكلة سياسية ، لذلك فان سيادة العراق لن تتحقق كاملة ، وأن يتحرر العراق من التدخل الاجنبي الا اذا تحرر من شركات النفط ومن سلطانها المطلق ، بل هي الشامل)) [٣٨].

اصدر مجلس الوزراء قراراً في السادس عشر من كانون الأول ١٩٥٣ يقضي فيه تعطيل جريدة الجريدة مع ثماني صحف أخرى لمدة سنة واحدة لأنها نشرت اخبار ومقالات من شانها الاخلال بالأمن وسلامة الدولة[٣٩].

سابعاً : علاقته بتنظيم الضباط الاحرار وموقفه من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ : بعد رجوع الجيش العراقي من دولة فلسطين بعد اشتراكه في حرب ١٩٤٨ ، ادرك معظم الضباط الشباب الذين شاركوا في تلك الحرب ان النصر يجب أن يمر ببغداد اولاً ، وكان للثورة المصرية في الثالث والعشرون من تموز ١٩٥٢ ، اثرها البارز في تنمية الشعور بضرورة تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق[٤٠]، وكان المقدم رفعت الحاج سري من ابرز المتحمسين لتنفيذ هذه الفكرة فبدأ بمفاتحة الضباط الذين شاركوه خيبة الأمل في حرب فلسطين لتأسيس (تنظيم سري) يأخذ على عاتقه القيام بالثورة وقلب نظام الحكم وتحقيق وحدة الوطن العربي[٤١] تبلورت حركة الضباط الاحرار من تجمعات صغيرة في أواخر عام ١٩٥٢ الى تنظيم غير واسع بعد أحداث العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ إذ قرر الضباط الاحرار تشكيل (لجنة عليا) لقيادة الحركة واعداد الخطط اللازمة للاطاحة بالنظام ، إذ تم اختيار المقدم رجب عبد المجيد سكرتيراً لها في شهر تشرين الثاني ١٩٥٦، واتفق اعضاء التنظيم ان يكون الاتصال بالساسة المدنين مقصوراً على رجب عبد المجيد وحده[٤٢].

اتصل الضباط الاحرار بفائق السامرائي في اوائل عام ١٩٥٣ من خلال صالح عبد المجيد السامرائي، بعد أن اتصلوا بمحمد صديق شنشل قبله وفاتحوه بموضوع التنظيم ، ولم يوافق على الاتصال بهم ، واصبح فائق السامرائي حلقة وصل في التنظيم بوساطة رفعت الحاج سري تارة، واخرى بوساطة رجب عبد المجيد، وقد اتصل التنظيم بمحمد مهدي كبة ومحمد صديق شنشل من خلال فائق السامرائي نفسه وبهذا الشأن يقول محمد صديق شنشل : ((انه على الرغم من قوة العلاقة بينهما فأن فائق السامرائي لم يخبره بموضوع التنظيم أول الأمر ، وهذا افرحه كثيراً ، لانه دليل على حرص السامرائي على سرية التنظيم)) ، وبعد وقوع العدوان الثلاثيني على مصر في ١٩٥٦ اخبره فائق السامرائي بامر التنظيم، وقد سأله محمد صديق شنشل عن نية التنظيم حول اسقاط الحكم ام احداث تغيير فيه ، فأوضح فائق السامرائي انهم يريدون ابعاد الامير عبدالاله ونوري السعيد والابقاء على النظام الملكي فأعرب محمد صديق شنشل عن عدم

استعداده للتعاون مع التنظيم لانه لا يؤيد بقاء النظام وكما انه لا يريد ان يقع في خطا الذي حصل عام ١٩٤١[٤٣].

طلب الضباط الاحرار من فائق السامرائي ومحمد صديق شنشل عام ١٩٥٧، اعداد مسودة البيان الأول للثورة فقام شنشل باعدادها وعرضها على فائق السامرائي بعده ولم يغير فيها شيئاً وكان البيان الذي اعده محمد صديق شنشل يتفق مع البيان الأول للثورة في معظم النقاط مع ملاحظة ان البيان الأول ابرز الناحية الاسلامية أكثر من البيان الذي اعده محمد صديق شنشل، ومن الجدير بالذكر ان فائق السامرائي ومحمد صديق شنشل من المدنيين القلة الذين كانوا على علم بموعد الثورة وقد بقي الاثنان معاً حتى الساعة الرابعة من صباح الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ ، في فندق (الامباسي) وهم كانوا ينتظران وصول القطعات العسكرية المكلفة بتنفيذ الثورة ، ثم غادرا الفندق اعتقاداً منهما ان الثورة اجلت[٤٤].

ثامناً : موقفه من ثورة الشواف ١٩٥٩ : حصلت ثورة الموصل في الثامن من اذار ١٩٥٩ بقيادة العقيد عبد الوهاب الشواف ، كان رد فعل الشيوعي العراقي ومحاربته للعناصر القومية ، وبعد فشل هذه الثورة ومقتل قائدها ، وتطورت حتى اصبحت حرباً اهلية بين (الشيوعيين) و(القوميين) مثلت ابشع صور التنكيل والفوضى ، وعلى أثر هذه المأساة الانسانية ، قدم فائق السامرائي استقالته من منصب السفير لدى الجمهورية العربية المتحدة، في السادس والعشرون من آذار ١٩٥٩ احتجاجاً على موقف الحكومة من هذه الاحداث الدامية وقيامها باعتقالات واسعة في بغداد والموصل وكما انه قال: ((لا يسعني ان اظل والاحداث الدامية أمام ناظري والدماء تجري انهاراً في بلدي ، سفيرا لحكومة ارتضت لنفسها ان تلطخ ايديها بدماء ابناء الشعب وتجعل من العراق بحق سجناً كبيراً للاحداث ، فانا اريد ان اكون سفيراً لحكومة تحترم نفسها ويحترمها العالم لا سفيرا لعصابة حمراء))[٤٥]، واصبح فائق السامرائي بعد الاستقالة لاجئاً سياسياً في الجمهورية العربية المتحدة بعد انفراد عبد الكريم قاسم بالسلطة تحت تأثير الحزب ، ومن الجدير بالذكر احدثت استقالة فائق السامرائي ضجة مدوية في الاوساط العراقية والعربية، واتهما عبد الكريم قاسم بالخيانة والكذب ، لان فائق السامرائي اختار ان يقدم استقالته بطريقة لافتة للانظار فقد ارسل الى بغداد برقية يقول فيها انتظروني على الطائرة العراقية يوم الخميس وذهب بعض المسؤولين لاستقباله في مطار بغداد ولم يجدوا السفير في الطائرة ، وانما وجدوا ثلاث رسائل من السفير فائق السامرائي ، واحدة موجهة الى عبد الكريم قاسم والثانية موجهة الى مجلس السيادة والثالثة موجهة الى وزير الخارجية ، والرسائل الثلاث تحتوي الاستقالة واسبابها[٤٦].

المبحث الثالث

موقفه من القضايا العربية

اولاً : موقفه من الجامعة العربية : بدأت بواكير الجامعة العربية في الثاني والعشرون من اذار ١٩٤٥ بعد ان وقعت سبع دول عربية على ميثاقها وهي كل من (العراق وسوريا وشرق الأردن والسعودية ولبنان ومصر واليمن)، وقد حملت الجامعة اسباب الخلاف منذ بواكيرها الأولى بسبب تنافس كل من الأسرتين الهاشمية والسعودية وكذلك بين العراق ومصر على زعامتها ، وتزعمت دولة مصر جامعة الدول العربية بعد تأييد كل من السعودية وسوريا ولبنان، وبقى العراق والأردن معزولين لوحدهما وعدتهما مصر اداة لتنفيذ سياستها القومية[٤٧].

كانت مواقف فائق السامرائي واضحة عندما وصف جامعة الدول العربية بـ(الجرثومة) وبهذا الوصف قضي نهائياً على كل أمل في حمل دولة عربية تنازع أخرى من الرضوخ إلى قرار الجامعة بهذا الشأن ومن هذا نشأ نوع من الفيتو داخل الجامعة كان هو الاسفين في مرحها ، وعندما ناقش اعضاء مجلس النواب سياسة العراق الخارجية واهدافه القومية في الخامس والعشرون اذار ١٩٤٩ تطرق فائق السامرائي في خطابه ، إلى جامعة الدول العربية وميثاقها وأجهزتها ، ويقول ((ان الجامعة العربية التي علقنا عليها الأمال الجسام خذلت العرب فأصبحت اضحوكة الأضاحيك وسكنت سكون المقابر وسكت فيها كل ناطق، فقد رافقها اخطاء كبيرة منذ بدايتها سواء كان منها ما يتعلق بميثاقها أو بجهازها ، غير أن هذه الاخطاء يجب أن تصرفنا عن فكرة الجامعة العربية التي كافح العراق طويلاً من اجل تحقيقها واخراجها الى حيز الوجود)) . ولم يحد فائق السامرائي عن موقفه من الجامعة العربية في الذكرى الخامسة لتأسيسها إذ انه كتب مقالاً في ذلك : ((لم يكن العرب عندما تأسست هذه الجامعة لينظروا إليها على أنها هدف في ذاته وانما هي خطوة من خطوات التقارب لا بد أن تتبعها خطوات ، لقد تحدث الكثيرون عن الخطاء الجامعة العربية وعن أسباب هذه الاخطاء منهم من عزاها إلى ميثاق الجامعة نفسه ومنهم عزاها الى فقدان الخطط الموحدة ومنهم من عزا كل ذلك الى اداة الجامعة في شخص أملها العالم ومساعديه ، والواقع لا هذا ولا ذاك هو السبب الرئيسي لمثل هذه الاخطاء ، بل أن السبب اعمق من أن يكون ميثاقاً يكتب أو خطة تكون ، أنه كامن في الحالة التي تمر بها الأمة العربية اليوم وفي خضوعها لحكومات لا تستلهم خططها من أرادة شعوبها ، وفي وجود خلافات عميقة الجذور بين هذه الحكومات وذنب الجامعة العربية أنها حاولت ايهام الرأي العام العربي بعدم وجود مثل هذه الخلافات)) [٤٨].

ثانياً : دعوته لتأسيس الجامعة الشعبية : ان حزب الاستقلال ادرك ان تحقيق الاهداف القومية لا يتم عن طريق جامعة الدول العربية التي اضعفتها الخلافات بين الحكومة العربية والسيطرة الاجنبية فأنه سعى الى تأسيس منظمة عربية عامة تمثل الشعوب العربية بأسم (جامعة الشعوب العربية) تضم جميع المنظمات والهيئات السياسية ذات الاتجاه القومي وكان الهدف من تأسيسها هو شد ازر جامعة الدول العربية وتوجيه سياستها في ضوء مصالح الامة العربية وليس مصالح حكامها وملوكها ومعالجة مشاكل البلاد العربية السياسية لان اصلها واحد هو الاستعمار، ويؤكد الاستاذ سالم الالوسي ان فائق السامرائي هو صاحب دعوة تأسيس جامعة الشعوب العربية ، والغاية منها هو توحيد كلمة العرب والوقوف بوجه القوى الاستعمارية والصهيونية ويبدو ان فكرة كانت تراود (حزب البعث العربي) في سوريا ، فقد اكد الاستاذ ميشيل عفلق في رسالته لتاييد هذه الدعوة ، ان حزب البعث هو أول من دعا إلى تأسيس الجامعة الشعبية وسافر عبد الرزاق الظاهر نائب المعتمد الاول لحزب الاستقلال الى مصر للمذاكرة مع الاحزاب السياسية ولكن معظم الاحزاب المصرية كانت مترددة من ذلك باستثناء الاخوان المسلمين، غير أن مبعوث الحزب نجح في حمل هذه الاحزاب على تقبل الفكرة الرامية الى معالجة قضايا الوطن العربي بما فيها قضية فلسطين ، واسفرت محادثاته عن تأليف لجنة مشتركة وقد وجهت نداءها الاول الى الامة العربية ، وحددت شهر ايار عام ١٩٤٦ لعقد المؤتمر العربي اما صحيفته (البعث) اول من حذرت العرب من نتائج سياسة الجامعة العربية[٤٩].

اما بقية الاحزاب والمنظمات العربية في كل من (سورية ولبنان وفلسطين) فقد ابدت الفكرة ولكنها طالبت بعقد المؤتمر في عاصمة عربية اخرى غير بغداد لذلك تقرر ان يعقد المؤتمر العربي في القاهرة في شهر ايار ، وقد حدد فائق السامرائي جدول اعمال المؤتمر بـ(الجلاء ، وقضية الاسكندرونة، وقضية فلسطين، والمغرب العربي، والامارات المحمية، وتعديل ميثاق الجامعة العربية)، وأن يكون للجامعة الشعبية مؤتمر سنوي يعقد بالتناوب في عواصم البلاد العربية ويكون لها مكتب دائم على غرار الهيئة الحاكمة لمنظمة العمل الدولية ويكون هذا المكتب مؤلفا من ممثلين عن الاقطار العربية بالتساوي وحدد اختصاصات المؤتمر والمكتب الدائم[٥٠].

ثالثاً: موقفه من القضية الفلسطينية : ان القضية الفلسطينية حظيت باهتمام من قبل الاحزاب والثوار العرب وعدوها اولى قضاياهم الثورية ، وكان فائق السامرائي واحداً من ابرز الذين عدوا القضية الفلسطينية من القضايا القومية العليا، ولهذا نرى ان القضية الفلسطينية كان لها الصدارة في فكر فائق السامرائي ونضاله الوطني والقومي وعندما قدمت لجنة التحقيق (البريطانية –

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 6
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الامريكية) عن فلسطين الى بغداد في السادس عشر من اذار ١٩٤٦ تقريرها الغادر ، وكما ان لتوقع زيادة التأثير الغربي على القضية الفلسطينية قام فائق السامرائي بالاتصال برؤساء الاحزاب الوطنية لتأليف (لجنة الدفاع عن فلسطين) إذ تم تشكيلها في الثاني من ايار ١٩٤٦، واصدرت اللجنة المذكورة في السادس من ايار من العام نفسه نداء الى الشعب العراقي استعرضت فيه جرائم الاستعمار منذ وعد بلفور ، واخطار قرار لجنة التحقيق (البريطانية – الامريكية) ، والذي اعتبرته بمثابة دعوة لتكوين دولة يهودية في فلسطين، وكما دعت الشعب العراقي الى الاضراب العام في العاشر من ايار من العام المذكور احتجاجاً واستنكاراً على هذا التقرير الغادر[٥١].

قام حزب الاستقلال بقيادة فائق السامرائي تظاهرات احتجاجية في الاول من تشرين الثاني ١٩٤٦ بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم فاستنكر بشدة فائق السامرائي الوعد وعده جريمة بحق الشعب الفلسطيني ، وعلى اثر صدور قرار تقسيم فلسطين أدان فائق السامرائي هذا القرار الجائر، واكد ان واجب العرب والمسلمين أصبح واضحاً وهو احباط مشروع التقسيم مهما كانت التضحيات، وكما حمل فائق السامرائي الجانب الامريكي مسؤولية اصدار قرار التقسيم ، وبعد صدور قرار تقسيم فلسطين، اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في دمشق في الحادي عشر من ايار ١٩٤٨ واتخذت قرارات عدة اهمها أن تتخذ الدول العربية الاجراءات اللازمة لدخول الجيوش العربية الى فلسطين ، فدخلت القوات النظامية الى فلسطين في عام ١٩٤٨ ، طبقاً لخطة حربية اتفقت فيها على تقسيم فلسطين الى عدة مناطق ، وجعلت كل منطقة من مسؤولية احد الجيوش العربية إذ انه يتقدم فيها وفق مسؤوليته ، وما ان قارب شهر أيار على الانتهاء تمكنت الجيوش العربية من احتلال معظم المنطقة العربية المخصصة للغرب ، واستنجد اليهود (الصهاينة) بالولايات المتحدة لاجبار العرب على وقف القتال واعلان الهدنة الأولى في الحادي عشر من حزيران ١٩٤٨ ، وتجدد القتال في التاسع من حزيران ١٩٤٨ إذ رفض العرب تجديد الهدنة مجدداً، الا ان اليهود (الصهاينة) كانوا قد استعدوا لهذه الجولة بتعزيز قواهم ومواقعهم، وعلى الرغم من تفوق الدول العربية على الجيش الصهيوني، فقد عانت تلك الجيوش من سلسة من الانهزامات ادت الى قبول الهدنة في الثامن عشر من تموز ١٩٤٨ وفي ضوء تلك الأحداث اكد فائق السامرائي على ان الجيوش العربية هي من تستطيع ان تتفادى هذه الكارثة ، لان عرب فلسطين غير قادرين ان يدافعوا عن وطنهم، بسبب قلة السلاح وضعف وسائل المقاومة[٥٢].

رابعاً : موقفه من حلف بغداد ١٩٥٥ : قدم مذكرة كل من فائق السامرائي ومحمد صديق شنشل وكامل الجادرجي وحسين جميل الى رئيس المجلس العرفي العسكري في الثامن عشر من كانون

الأول ١٩٥٦ ، بينوا فيها الآثار السيئة لحلف بغداد، ضمنوها عرضا مفصلا لارائهم السياسية وضمن ثلاثة محاور، تضمن المحور الأول وجهة نظرهم التي تتخلص في أن الحكومة البريطانية هي المسؤولية عن عقد الميثاق ليحل محل معاهدة عام ١٩٣٠ بالتعاون مع نوري السعيد لغرض ضمان المصالح البريطانية في العراق، كما أوضحت المذكرة أن نصوص الاتفاق الخاص مع بريطانيا يكفي وحده في بيان المدى البعيد الذي تركزت فيه مصالح بريطانيا في العراق إذ تضمن امتيازات جديدة لبريطانيا لم ترد في معاهدة ١٩٣٠ ولا في معاهدة بورتسموث تتعلق في مجال القواعد العسكرية، وتسرب البريطانيين إلى الجيش العراقي، وضم جنود الليفي للجيش العراقي، أما المحور الثاني فأنه ركز على بيان ان ميثاق بغداد جاء منسجماً مع اهداف الكيان الصهيوني على الرغم من محاولة اظهاره على الخلاف ذلك[٥٣].

هاجم فائق السامرائي ميثاق بغداد وذكر في تصريح له قال فيه : ((ان الاستعمار وعملائه يمرغون اسم بغداد في الرغام حيث يذكرونه مقرونا بحلف بغداد الاستعماري وهو ميثاق بغيض هي منه براء)) [٥٤]، وواصل فائق السامرائي معارضته لحلف بغداد مطالباً الغائه حتى تم الغاءه في الرابع والعشرون من اذار ١٩٥٩[٥٥].

خامساً : موقفه من قضية المغرب العربي : ان لفائق السامرائي مواقف نضالية وثورية على الصعيد الدولي (العربي) إذ أنه ساند نضال شعبنا العربي في المغرب العربي ضد الاحتلال الفرنسي ودعمه للعرب، وبهذا الصدد طالب فائق السامرائي بنصرة المغرب عن طريقيين أولهما الضغط السياسي على فرنسا في المحافل الدولية، والثاني قطع العلاقات الاقتصادية معها وادخال شركاتها في القائمة السوداء والامتناع عن التعامل معها ، واكد ان ذلك هو الطريق الوحيد لتحرير المغرب العربي، وحدد المشاريع التي عهد مجلس الاعمار بتنفيذها لهذه الشركات الفرنسية [٥٦].

استمر فائق السامرائي واعضاء حزب الاستقلال بدعم القضية المغرب العربي سياسياً حتى بعد حله اذ قاطع هؤلاء السياسيون الحفل السنوي الذي اقامته السفارة الفرنسية بمناسبة الذكرى السنوية للثورة بسبب مظالم فرنسا في المغرب ، وفي المجال نفسه اشترك كل من (فائق السامرائي ومحمد مهدي كبة ومحمد صديق شنشل وكامل الجادرجي ومحمد حديد) في ارسال برقية الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية اثر تصاعد الاحداث في المغرب خلال شهر آب وايلول ١٩٥٥ ، طالبوا فيها اللجنة السياسية باتخاذ اجراءات تقتضي مقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً ، وكما انه سعى لعرض القضية على مجلس الامن الدولي لوقف العدوان الفرنسي على الشعب المغربي الذي لا يطلب فقط بحريته، وكما دعوا فيها الى مساعدة المجاهدين

المغاربة لمواصلة قتالهم ضد الفرنسيين وفي المجال نفسه رفعوا برقية احتجاج الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ورئيس وزراء فرنسا استنكر فيها السياسة الفرنسية واعلنوا احتجاجهم على سياسة فرنسا التعسفية ودعاهم الى التدخل لوقف العدوان الفرنسي وحماية حقوق العرب في المغرب(٥٧).

انطلقت ثورة الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي في تشرين الأول ١٩٥٤ وان هذا النوع من الثورة كان من نوع جديد اعد لها بالتدريب العسكري، وتشكيل جبهة التحرير الوطني بعد ان حلت الاحزاب السياسية واندمجت في هذه الجبهة ، استخدمت فرنسا اقسى انواع الاضطهاد ضد الثورة وزجت باعداد كبيرة من جيشها لهذا الغرض، وهذا أدى الى اثارة المشاعر العربية وتصاعد موجة الاستنكار الشعبي العربي وعلى تلك الاحداث عقد مؤتمر الخريجيين العرب في القدس في آذار ١٩٥٦ ، وقد حضر فائق السامرائي نفسه في هذا المؤتمر، وقرر المؤتمر ان يرسل وفد يتكون من (فائق السامرائي وفؤاد جلال) الى مدينة طنجة ثم الى الرباط والدار البيضاء لابلاغ المراجع العليا هناك بقرارات المؤتمر القاضية بتأييد الخريجين العرب لاستقلال المغرب العربي من فرنسا(٥٨).

وبعد عودت الوفد من الجزائر عقد مؤتمراً صحفياً في نيسان ١٩٥٦ ، دعا فيه العراق وسوريا الى نجدة دولة الجزائر ، ثم اشار الى ان الحالة التي تمر بها الثورة الجزائرية هي اخطر مرحلة وانها تطلب العون من العرب(٥٩).

سادساً : موقفه من العدوان الثلاثي على مصر وانتفاضة ١٩٥٦: ان حكومة الثورة في مصر قررت بناء اقتصادها القومي فكان انشاء السد العالي في اسوان احد الركائز القوية في هذا البناء ، وجاء تمويل المشروع من بنك الانماء الدولي والولايات المتحدة وبريطانيا وبعد ان اتبعت مصر سياسة حيادية بين الكتلتين (الشرقية والغربية) وعدم ربط نفسها مع أي منهما كدولة متحرره ، وان كل هذه العوامل دفعت الحكومات الغربية الى سحب معونتها الاقتصادية، فقرر بنك الانماء الدولي سحب موافقته في الرابع والعشرون من تموز ١٩٥٦ وفي اليوم التالي سحبت كل من بريطانيا والولايات المتحدة موافقتها ايضا، فأن الحكومة المصرية ردت هذه الخطوة فأعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر تأميم شركة قناة السويس في السادس من تموز ١٩٥٦، وان الدخل العائد من القناة يستخدم في تمويل مشروع السد العالي(٦٠).

وفي ضوء ذلك تأزمت الاوضاع وقدمت الهيأة المؤسسة لحزب المؤتمر الوطني والتي كان فائق السامرائي احد اعضائها مذكرة الى الملك فيصل الثاني في عام ١٩٥٦ ، انتقدت فيها الحكومة القائمة بسبب شذوذها عن الاجماع العربي، وطالبتها بالمبادرة الى تنفيذ القرار الذي سبق ان

التزمت به ، والقاضي باعتبار العدوان على مصر أو أي بلد عربي عنواناً على العراق نفسه واجراء للتعبئة العامة عسكرياً واقتصادياً للمساهمة في المعركة وقطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا وحرمانها من أي مادة استراتيجية وخصوصاً النفط ، ومنعهما ايضاً من استخدام القواعد والمطارات والمرافق العامة ، وقام فائق السامرائي واعضاء الهيأة المؤسسة لحزب الوطني باجراء اتصالات واجتماعات مع احزاب سياسية اخرى ، كـ(حزب البعث العرب الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي) الى جانب عناصر مستقلة اخرى وكان الغرض منه توحيد القرار السياسي الشعبي في موقف الحكومة القائمة والعمل على تنظيم التظاهرات والاجتماعات الجماهيرية وبشكل منسق يخضع لتخطيط هيئة مشتركة من هذه الأطراف، فضلا عن تشكل لجنة لدعم دولة مصر، استمرت حملة التضامن مع مصر فقدم فائق السامرائي واعضاء الهيأة المؤسسة لحزب المؤتمر الوطني طلباً للقيام بظاهرة لنصرة مصر بعد صلاة الجمعة من يوم التاسع من تشرين الثاني ١٩٥٦، فرفضت القيادة العسكرية اجابة الطلب بحجة الخوف من استغلال التظاهرة من قبل من سمتهم (بعض ذوي الميول والمبادئ الهدامة) واتخذت الاجراءات الشديدة للحيلولة دون قيام اية تظاهرة ، وبالرغم من ذلك خرجت تظاهرة قادها البعثيون في شارع الرشيد في العاشر من تشرين الثاني١٩٥٦، التي كانت تهتف بحياة الوحدة العربية وجمال عبد الناصر وبسقوط نوري السعيد وميثاق بغداد[٦١].

وعلى أثر الحوادث الدامية التي شهدتها مدينة النجف الاشرف في الثالث والعشرون من تشرين الثاني تشكلت لجنة عرفت باسم لجنة (نصرة مصر والعروبة) ضمت ضمن عضويتها ممثلين عن الاطراف احيل كل من (فائق السامرائي وكامل الجادرجي ومحمد صديق شنشل وحسين جميل وسامي باش عالم) الى المجلس العرفي العسكري للمنطقة الأولى في بغداد في عام ١٩٥٦، وكان قد ورد الى المجلس العرفي العسكري معلومات عن فائق السامرائي يتهم فيها من قبل الجهات الأمنية بانه : ((اتخذ من الاحتجاجات والمشاغبات والدعوة للتظاهرات والاضراب وتوزيع المنشورات حرفة له منذ شبابه وقد برع في نشاطه هذا الذي كان يوجهه دوما ضد سياسة الحكومة العراقية الداخلية والخارجية وبرع بالقاء الخطب على الطلاب والعمال وعقد الاجتماعات حاثا اياهم على مناهضة الحكومة ، ويقود التظاهرات بنفسه ، وقدم مع جماعته طلبا للقيادة العسكرية في السابع من تشرين الثاني ١٩٥٦ للسماح لهم باقامة مظاهرة فرفض الطلب وانه احد الموقعين على العريضتين المرفوعتين في ٢٠ و ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ الى صاحب الجلالة الملك المعظم ، المتضمنتين تنحية رئيس الوزراء عن الحكم والتحرر من ميثاق بغداد والتهجم على سياسية الحكومة القائمة)) [٦٢].

افاد فائق السامرائي في محاكمته هو انه كان يهدف الى تحقيق الاساليب الديمقراطية الدستورية وانكر انه عمل بتحريض المتظاهرين وانكر علاقتــه بالشوعيين وعد نفسه (غير مسؤول) عن تصدره للعناصر الشيوعية ، وكما انكر نشره المقالات والبيانات في الصحف الاجنبية التي ينتقد فيها سياسة الحكومة واعترف بعقده الاجتماعات الحزبية مع بقية المتهمين في داره او دورهم لغرض مناقشة المذكرات التي رفعت الى صاحب الجلالة الملك بأسم الهيأة المؤسسة لحزب المؤتمر الوطني[٦٣].

سابعاً: موقفه من قضية الكويت : ان بريطانيا اعلنت في التاسع والعشرون من حزيران١٩٦١ عن توقيعها على معاهدة الاستقلال مع دولة الكويت، فسارع عبد الكريم قاسم بإرسال برقية إلى شيخ الكويت يبلغه فيها ، سروره بإلغاء اتفاقية عام ١٨٩٩ المزورة وغير الشرعية المعقودة بين قائم مقام الكويت الشيخ مبارك الصباح وبين بريطانيا دون علم السلطات الشرعية في العراق آنذاك[٦٤]، وفي الخامس والعشرون من حزيران ١٩٦١ عقد عبد الكريم قاسم مؤتمرا صحفيا في مبنى وزارة الدفاع، أعلن فيه ضم الكويت إلى العراق ، وأثار مسألة تبعيته إلى العراق بوصفه قضاء عراقياً تابعاً لولاية البصرة ، وان شيخها قائم مقام وهو يثبته في هذه الوظيفة، كما أشار إلى الأسس التاريخية التي أكد فيها هذا الحق ، وهدد باستخدام القوة ويذكر احمد دوغان ، ان عبد الكريم قاسم صرح بان قضية الكويت ليست انية وليست عابرة بل ازمة عراقية يرقى تاريخها إلى الزمن القديم ، واشار فائق السامرائي أن قضية دولة الكويت ادت الى خلاف حاد بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر الذي كانت تربطه به علاقة صداقة قوية[٦٥].

وفي ضوء ذلك قدم كل من (فائق السامرائي وسلمان الصفواني ومحمود الدرة وعلاء الدين الريس) مذكرة طويلة الى الامين العام للجامعة العربية في الثالث من تموز ١٩٦١ ، وقد احدثت صحة دولية مدوية عند نشرها[٦٦]، ميزوا فيها بين حقيقة الكويت وصلتها التاريخية والجغرافية والسياسة والاستراتيجية بالعراق ، واستندت المذكرة الى مصادر متعددة التي تؤكد ان الكويت جزءا من العراق واستعرضت خلالها تطور العلاقات بين العراق والكويت ومطالبة الملك غازي واستجابة الكويتيين لدعوته ومنهم شيخ الكويت بعد ذلك (عبد الله السالم الصباح) الذي انتخب رئيسا للمجلس التشريعي ، واتخذ المجلس قرارا بالاجماع بعودة الكويت الى العراق ثم شرحت المذكرة اهدافه الاستعمار البريطاني في تجزئة الوحدة العربية ، من بينها عزل الكويت عن العراق ، والتي هي جزء لا يتجزا منه ، وكما طالبوا بالمذكرة سحب القوات البريطانية من الكويت ، إذ انها احتلت جزءاً من الوطن العربي لحماية كيان الشيوخ المصطنع[٦٧].

الخاتمة

من خلال بحثنا لموضوع فائق السامرائي ودوره السياسي حتى عام ١٩٧٩ اتضح لنا امور عدة يمكن توضيحها بما يأتي :

١.تقلد فائق السامرائي مناصب عديدة ومهمة في العراق والذي برع في ادارتها وجعل نتاجها يصب في خدمة الشعب العراقي.

٢.انتخب فائق السامرائي عضواً لمجلس النواب والذي امتاز بخطبه السياسية التي تصب بخدمة الشعب العراقي والأمة العربية .

٣.اسهم فائق السامرائي في تأسيس حزب سياسي وطني وهو حزب الاستقلال واصدار جريدة وطنية قومية باسم الحزب فكان مصراً على ادخال الافكار القومية والوطنية لدى الشعب العراقي لغرض الغاء المعاهدات الجائرة وطرد الاستعمار.

٤.ان علاقة فائق السامرائي بتنظيم الضباط الاحرار كانت ممتازة إذ تم اختياره من قبلهم ليكون مستشارهم في الشؤون القانونية ، وذلك يؤكد لنا المكانة الكبيرة التي حظي بها فائق السامرائي التي لها ثقلها السياسي في الاوساط السياسية.

٥.امتازت مواقفه اتجاه القضايا العربية الدولية بالوطنية فكان من ابرز دعاة تأسيس جامعة الشعوب العربية عام ١٩٤٦ وذلك لتوحيد الصف العربي ومحاربة الاستعمار والصهاينة إذ انه كان من ابرز المدافعين عن القضية الفلسطينية فدعا الشعب العربي للوقوف مع فلسطين لطرد اليهود (الصهاينة) من فلسطين .

٦.اكد فائق السامرائي على ان الكويت لا يمكن استقطاعها من العراق وهي جزأ لا يتجزأ من العراق وكما انه دعم الرئيس عبد الكريم قاسم في قضية ضم الكويت الى العراق إذ سانده بشده.

الهوامش

(١) امينة داخل شلش التميمي ، فائق السامرائي ودوره السياسي في العراق (١٩٠٨-١٩٧٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٠، ص١١.

(٢) حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج١، د.مط ، بغداد ، ١٩٩٥، ص١٥٥.

(٣) يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ، تاريخ عشائر سامراء ، د.مط ، بغداد ، ١٩٦١، ص٢١.

(٤) احمد فوزي عبد الجبار ، رؤى سياسية ، د.مط ، بغداد ، ١٩٨٩، ص١٣٥.

(٥) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٢-١٣.

(٦) عبد الامير هادي، تاريخ حزب الاستقلال العراقي(١٩٤٦-١٩٥٨)، د.مط، بغداد، ١٩٨٠، ص٢٢.

(٧) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٤.

(٨) احمد فوزي عبد الجبار ، المصدر السابق ، ص١٣٣-١٣٤.

(٩) مجلة الوادي ، السنة (٧) ، العدد (١) ، بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٤٥، ص٤٣.

(١٠) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٦.

(١١) احمد فوزي عبد الجبار ، المصدر السابق ، ص١٣٣-١٣٤.

(١٢) د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، التعينات والتشكيلات، رقم الملف (٣٣١/١٤٢٥)، و١١٣، ص١١٦.

(١٣) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص٣٥.

(١٤) جريدة الاستقلال ، ١٨ تشرين الثاني ١٩٣٥.

(١٥) جريدة الاستقلال ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٦.

(١٦) محمود فهمي درويش ، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، د.مط ، بغداد ، ١٩٣٧، ص٨٠٦.

(١٧) م.د .و ، مديرية الطابو العامة ، اضبارة فائق السامرائي، رقم الملف (٣٢١٠٥/٣٣٧)، و١٨٠، ص١٨.

(١٨) د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، التعينات والتشكيلات، رقم الملف (٣٣١/٤٣٥١)، و١٥٢، ص١٥٣.

(١٩) عادل غفوري خليل ، احزاب المعارضة العلنية في العراق (١٩٤٦-١٩٥٤) ، دار الثقافة للنشر ، بغداد ، ١٩٨٤، ص٨٠-٨١؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الاحزاب السياسية في العراق ، د.مط ، بيروت ، ١٩٨٠، ص٢٩-٣٠.

(٢٠) طه الهاشمي ، مذكرات طه الهاشمي ، (١٩٤٢-١٩٥٥) ، ج٢، دار الطلعية ، بيروت ، ١٩٦٨، ص١٥؛ عادل غفوري خليل ، المصدر السابق ، ص٨٠؛ خليل كنه ، العراق امسه وغده ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٦٦، ص٦٧-٦٨.

(٢١) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص٤٩.

(٢٢) حزب الاستقلال ، النظامان الاساسي والداخلي ، دار الثقافة للنشر ، بغداد ، ١٩٤٦، ص٣.

(٢٣) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص٥٥.

(٢٤) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، ج٣، ط ٢،صيدا، مطبعة العرفان، ١٩٥٣، ص٢٢٨.

(٢٥) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص٦٦.

(٢٦) جريدة لواء الاستقلال ، ٥ كانون الثاني ١٩٤٨.

(٢٧) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص٦٧.

(٢٨) المصدر نفسه ، ص٦٧.

(٢٩) جريدة لواء الاستقلال ، العددان ١٦-١٨ ، في ١٦و١٨ كانون الثاني ١٩٤٨؛ محمد مهدي كبه ، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨-١٩٥٨، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص٢٢٨.

(٣٠) د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، قرارات مجلس الوزراء ، رقم الملف (٣١١/٥٩٥)، و٢، ص٢.

(٣١) عبد الامير العكام ، الحركة الوطنية في العراق (١٩٢١-١٩٣٣) ، مطبعة الادارب ، النجف ، ١٩٧٥ ، ص٢٤٩-٢٥٠.

(٣٢) نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (١٩٢٥-١٩٥٢)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص١٢٧.

(٣٣) ابراهيم الجبوري ، سنوات من تاريخ العراق (النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطن الديمقراطي ١٩٥٢-١٩٥٩) المكتبة العالمية للنشر ، بغداد ، د.ت ، ص١٢٦-١٢٧.

(٣٤) جريدة لواء الاستقلال ، ١٥ شباط ١٩٥٢.

(٣٥) جريدة لواء الاستقلال ، ١٧ شباط ١٩٥٢.

(٣٦) د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، بيانات ، رقم الملف (٣٢٠٣٢/٣١)، و١٥، ص١٦.

(٣٧) احمد فوزي عبد الجبار ، الجريدة وصراعها مع السلطة ، د.مط ، بغداد، ١٩٨٦، ص١٣؛ فائق بطي ، الموسوعة الصحفية العراقية ، د.مط ، بغداد ، ١٩٧٦، ص٢١٢.

(٣٨) احمد فوزي عبد الجبار ، المصدر السابق ، ص١٠.

(٣٩) جريدة لواء الاستقلال ، ١٧ كانون الاول ١٩٥٣.

(٤٠) ليث عبد الحسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، ط٢، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨١، ص١٠٦-١٠٨.

(٤١) عماد نعمة العبادي ، رفعت الحاج سري ونشاطه العسكري والسياسي (١٩٤٨-١٩٥٩) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، ١٩٩٤، ص٢٧.

(٤٢) صبيح علي غالب ، قصة ١٤ تموز وتنظيم الضباط الاحرار ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص٣٤-٣٧.

(٤٣) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٣٧-١٣٨.

(٤٤) ليث عبد الحسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص١٤٥.

(٤٥) خليل ابراهيم الزوبعي ، الصراعات بين عبد الكريم والشيوعيين ورفعت الحاج سري والقوميين ، ج٢ ، موسوعة ١٤ تموز ، د.مط ، بغداد ، ١٩٨٨، ص١٤٨؛ خليل ابراهيم الزوبعي ، ثورة الشواف في الموصل ، ج١ ، د.مط، بغداد ، ١٩٩٠ .

(٤٦) احمد فوزي ،المصدر السابق ، ص١٤٥-١٤٦.

(٤٧) جهاد مجيد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨٠، ص٨٩-٩٠.

(٤٨) جريدة لواء الاستقلال ، ٢٢ اذار ١٩٤٩.

(٤٩) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٠٠-١٠١.

(٥٠) جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة انعمان للنشر ، النجف ، ١٩٧٦ ، ص١٩٧.

(٥١) فلاح محمود البياتي ، القضية الفلسطينية في برامج الاحزاب السياسية العراقية ١٩٣٢-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، مجلس المهد القائد للدراسات القومية والاشتراكية ، ١٩٩٨، ص٤٥-٤٦.

(٥٢) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٠٥-١٠٧.

(٥٣) ابراهيم الجبوري ، المصدر السابق ، ص٢٨٢.

(٥٤) المصدر نفسه، ص٢٨٤.

([٥٥]) جريدة البيان ، ٢٨ تموز ١٩٥٧.

([٥٦]) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٢١-١٢٢.

([٥٧]) جريدة اليقظة ، ٤ ايلول ١٩٥٥.

([٥٨]) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٢٢-١٢٣.

([٥٩]) ابراهيم الجبوري ، المصدر السابق ، ص٢٨٥-٢٨٦.

([٦٠]) عبد الامير العكام ، المصدر السابق ، ص١٧٧.

([٦١]) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص١٦٥-١٦٧.

([٦٢]) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٢٩.

([٦٣]) المصدر نفسه ، ص١٣٠.

([٦٤]) حسن العطار ، الوطن العربي دراسة مركزة لتطوراته السياسية الداخلية ، د.مط ، بغداد ، ١٩٦٦، ص١٠٦-١٠٨.

([٦٥]) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٥٠-١٥١.

([٦٦]) ليث عبد الحسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص٥١٥-٥١٦.

([٦٧]) امينة داخل شلش التميمي ، المصدر السابق ، ص١٥٣.

قائمة المصادر

اولاً : الوثائق:

١.د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، التعينات والتشكيلات، رقم الملف (٣٣١/١٤٢٥)، و١١٣.

٢.د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، التعينات والتشكيلات، رقم الملف (٣٣١/٤٣٥١)، و١٥٢.

٣.د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، قرارات مجلس الوزراء ، رقم الملف (٣١١/٥٩٥)، و٢.

٤.د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، بيانات ، رقم الملف (٣٢٠٣٢/٣١)، و١٥.

٥.م.د .و، مديرية الطابو العامة، اضبارة فائق السامرائي، رقم الملف(٣٢١٠٥/٣٣٧)، و١٨٠.

ثانياً : الكتب :

١. حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج١، د.مط ، بغداد ، ١٩٩٥.

٢. يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ، تاريخ عشائر سامراء ، د.مط ، بغداد ، ١٩٦١.

٣. احمد فوزي عبد الجبار ، رؤى سياسية ، د.مط ، بغداد ، ١٩٨٩.

٤. عبد الامير هادي، تاريخ حزب الاستقلال العراقي(١٩٤٦-١٩٥٨)، د.مط، بغداد، ١٩٨٠.

٥. محمود فهمي درويش ، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، د.مط ، بغداد ، ١٩٣٧.

٦. عادل غفوري خليل، احزاب المعارضة العلنية في العراق (١٩٤٦-١٩٥٤)، دار الثقافة للنشر، بغداد ، ١٩٨٤.

٧. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الاحزاب السياسية في العراق ، د.مط ، بيروت ، ١٩٨٠.

٨. طه الهاشمي، مذكرات طه الهاشمي، (١٩٤٢-١٩٥٥)،ج٢، دار الطلعية، بيروت، ١٩٦٨.

٩. خليل كنه ، العراق امسه وغده ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٦٦.

١٠. حزب الاستقلال ، النظامان الاساسي والداخلي ، دار الثقافة للنشر ، بغداد ، ١٩٤٦.
١١. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، ج٣، ط ٢،صيدا، مطبعة العرفان، ١٩٥٣.
١٢. محمد مهدي كبه،مذكراتي في صميم الاحداث١٩١٨-١٩٥٨، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٥.
١٣. عبد الامير العكام ، الحركة الوطنية في العراق (١٩٢١-١٩٣٣) ، مطبعة الادارب ، النجف ، ١٩٧٥.
١٤. نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (١٩٢٥-١٩٥٢)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٠.
١٥. ابراهيم الجبوري ، سنوات من تاريخ العراق (النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطن الديمقراطي ١٩٥٢-١٩٥٩) المكتبة العالمية للنشر ، بغداد ، د.ت.
١٦. احمد فوزي عبد الجبار ، الجريدة وصراعها مع السلطة ، د.مط ، بغداد، ١٩٨٦.
١٧. فائق بطي ، الموسوعة الصحفية العراقية ، د.مط ، بغداد ، ١٩٧٦.
١٨. ليث عبد الحسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، ط٢، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨١.
١٩. صبيح علي غالب، قصة ١٤تموز وتنظيم الضباط الاحرار، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٨.
٢٠. جهاد مجيد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨٠.
٢١. خليل ابراهيم الزوبعي ، الصراعات بين عبد الكريم والشيوعيين ورفعت الحاج سري والقوميين ، ج٢ ، موسوعة ١٤ تموز ، د.مط ، بغداد ، ١٩٨٨.
٢٢. خليل ابراهيم الزوبعي ، ثورة الشواف في الموصل ، ج١ ، د.مط، بغداد ، ١٩٩٠ .
٢٣. جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة انعمان للنشر ، النجف ، ١٩٧٦.
٢٤. حسن العطار، الوطن العربي دراسة مركزة لتطوراته السياسية الداخلية، بغداد، ١٩٦٦.

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١.امينة داخل شلش التميمي ، فائق السامرائي ودوره السياسي في العراق (١٩٠٨-١٩٧٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٠.
٢.عماد نعمة العبادي ، رفعت الحاج سري ونشاطه العسكري والسياسي (١٩٤٨-١٩٥٩) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، ١٩٩٤.
٣.فلاح محمود البياتي ، القضية الفلسطينية في برامج الاحزاب السياسية العراقية ١٩٣٢-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، مجلس المهد القائد للدراسات القومية والاشتراكية ، ١٩٩٨.

رابعاً: الدوريات :

١.مجلة الوادي ، السنة (٧) ، العدد (١) ، بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٤٥،
٢.جريدة الاستقلال ، ١٨، تشرين الثاني ، ١٩٣٥.
٣.جريدة الاستقلال ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٦.
٤.جريدة لواء الاستقلال ، ٥ كانون الثاني ١٩٤٨.

٥.جريدة لواء الاستقلال ، العددان ١٦–١٨ ، في ١٦و١٨ كانون الثاني ١٩٤٨
٦.جريدة لواء الاستقلال ، ١٥ شباط ١٩٥٢.
٧.جريدة لواء الاستقلال ، ١٧ شباط ١٩٥٢.
٨.جريدة لواء الاستقلال ، ١٧ كانون الاول ١٩٥٣.
٩.جريدة لواء الاستقلال ، ٢٢ اذار ١٩٤٩.
١٠.جريدة اليقظة ، ٤ ايلول ١٩٥٥.

List of Sources

First: Documents:

1. D.K.W., Royal Court Files, Appointments and Formation, File No. (1425/331), and 113.
2. D.K.W., Royal Court Files, Appointments and Formation, File No. (4351/331), and 152.
3. D.K.W., Royal Court Files, Cabinet Decisions, File No. (595/311),and 2.
4. D.K.W., Royal Court Files, Data, File No. (31/32032), and 15.
5. M.D.W., General Directorate of Land Registry, Faiq Al-Samarrai's File, File No. (337/32105), and 180.

Second: Books:

1. Hamid Al-Matba'i, Encyclopedia of Iraqi Notables in the Twentieth Century, Vol. 1, ed., Baghdad, 1995.
2. Younis Al-Sheikh Ibrahim Al-Samarra'i, History of the Tribes of Samarra, ed., Baghdad, 1961.
3. Ahmad Fawzi Abdul-Jabbar, Political Visions, ed., Baghdad, 1989.
4. Abdul-Amir Hadi, History of the Iraqi Independence Party (1946-1958), ed., Baghdad, 1980.
5. Mahmoud Fahmi Darwish, The Official Iraqi Directory for the Year 1936, ed., Baghdad, 1937.
6. Adel Ghafouri Khalil, Public Opposition Parties in Iraq (1946-1954), Dar Al-Thaqafa Publishing House, Baghdad, 1984.
7. Abdul-Razzaq Al-Hasani, History of Political Parties in Iraq, ed., Beirut, 1980.
8. Taha al-Hashimi, Memoirs of Taha al-Hashimi (1942-1955), Vol. 2, Dar al-Tali'ah, Beirut, 1968.
9. Khalil Kanna, Iraq Yesterday and Tomorrow, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1966.
10. The Independence Party, Basic and Internal Regulations, Dar al-Thaqafa for Publishing, Baghdad, 1946.
11. Abdul Razzaq al-Hasani, History of Iraqi Ministries, Vol. 3, 2nd ed., Sidon, al-Irfan Press, 1953.
12. Muhammad Mahdi Kubba, My Memoirs at the Heart of Events 1918-1958, Dar al-Tali'ah, Beirut, 1965.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٦

13. Abdul Amir al-Akkam, The National Movement in Iraq (1921-1933), al-Adarb Press, Najaf, 1975.
14. Nuri Abdul Hamid Khalil, The Political History of the Oil Concessions in Iraq (1925-1952). Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, 1980.
15. Ibrahim Al-Jubouri, Years of Iraqi History (Joint Political Activity of the Independence and Democratic Homeland Parties 1952-1959), Universal Library for Publishing, Baghdad, n.d.
16. Ahmad Fawzi Abdul Jabbar, The Newspaper and Its Struggle with the Government, ed., Baghdad, 1986.
17. Faiq Batti, The Iraqi Journalism Encyclopedia, ed., Baghdad, 1976.
18. Laith Abdul Hussein Al-Zubaidi, The July 14 Revolution of 1958, 2nd ed., Arab Awakening Library Publications, Baghdad, 1981.
19. Subaih Ali Ghalib, The Story of July 14 and the Organization of the Free Officers, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1968.
20. Jihad Majeed Muhyiddin, Iraq and Arab Politics, Al-Irshad Press, Baghdad, 1980.
21. Khalil Ibrahim Al-Zubaidi, The Conflicts Between Abdul Karim and the Communists and Rifaat Al-Hajj Siri and the Nationalists, Vol. 2, July 14 Encyclopedia, ed., Baghdad, 1988.
22. Khalil Ibrahim Al-Zubaidi, The Shawwaf Revolution in Mosul, Vol. 1 Dr. Matar, Baghdad, 1990. 23. Jafar Abbas Hamidi, Political Developments in Iraq 1941-1953, An'man Press for Publishing, Najaf, 1976.
24. Hassan Al-Attar, The Arab Homeland: A Concise Study of its Domestic Political Developments, Baghdad, 1966.
Third: University Theses and Dissertations:
1. Amina Dakhel Shalash Al-Tamimi, Faiq Al-Samarrai and His Political Role in Iraq (1908-1979), unpublished MA thesis, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, 2000.
2. Imad Ni'mah Al-Abbadi, Rifaat Al-Hajj Siri and His Military and Political Activity (1948-1959), unpublished MA thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, 1994.
3. Falah Mahmoud Al-Bayati, The Palestinian Issue in the Programs of Iraqi Political Parties 1932-1958, unpublished PhD thesis, Al-Mustansiriya University, Al-Mahd Al-Qa'id Council for National Studies and Socialism, 1998.
Fourth: Periodicals:
1. Al-Wadi Magazine, Year (7), Issue (1), dated October 19, 1945.
2. Al-Istiqlal Newspaper, November 18, 1935.
3. Al-Istiqlal Newspaper, January 20, 1936.
4. Liwa' Al-Istiqlal Newspaper, January 5, 1948.
5. Liwa' Al-Istiqlal Newspaper, Issues 16-18, dated January 16 and 18, 1948.
6. Liwa' Al-Istiqlal Newspaper, February 15, 1952.
7. Liwa' Al-Istiqlal Newspaper, February 17, 1952.

8. Liwa' Al-Istiqlal Newspaper, December 17, 1953.
9. Liwa' Al-Istiqlal Newspaper, March 22, 1949.
10. Al-Yaqza Newspaper, September 4, 1955.